

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 9 الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد - 00:00:00

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله عز وجل لما ذكر احكام الحج في كتابه - 00:00:30

قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا حفظتم من عرفات فاذكرروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين المشعر الحرام المراد به مزدلفة - 00:01:00

لان المبيت فيها ليلة العيد من الواجبات ويبيتدا وقتها من غروب الشمس يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم العيد ويجب على الانسان ان يكون في المزدلفة لحظة بعد منتصف الليل - 00:01:18

واذا جاء اليها قبل منتصف الليل لزمه ان يبقى حتى منتصف الليل. فاذا انتصف الليل جاز لاهلي اه نجازة للضعفة ومن معهم ان يغادروا مزدلفة الى منى وفي هذه الاية - 00:01:40

يقول سبحانه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم نزلت في بعض الناس الذين تحرجوا من التجارة في الحج وقالوا بان الحج رحلة لله. فكيف نجعلها للتجارة؟ فبين الله عز وجل ان اعمال الاكتساب والتجارة في - 00:02:01

الحج مغایرة لاعمال الحج فانت عندما تقف لا تتجار بذلك. وعندما تبات وعندما ترمي الجمرة وعندما تطوف بالبيت لا تتجار بذلك انما التجارة باعمال اخرى وهكذا شريعة الله تحس على الاكتساب - 00:02:23

وتجعل التجارة نوعا من انواع الاكتساب المرغب فيه شرعا. لان العبد بذلك يتمكن من اداء واجبات عليه فيتمكن من النفقة على نفسه. والنفقة على من تحت يده وهم من الواجبات. ويتمكن من دفع - 00:02:44

بشيء من الاموال الى الفقراء المساكين الذين يحتاجون الى من يقوم بحواجرهم ويعينهم على اه امور دنياهم وحينئذ رغب الله عز وجل في التجارة في عدد من النصوص والآيات وكان الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتاجرون. ومن امثلة ذلك عبد الرحمن بن عوف وعثمان - 00:03:04

ابن عفان وجماعات من الصحابة كانوا يكتسبون ويتجرون فرزقهم الله عز وجل في الدنيا بسبب هذه للتجارات ومن هذا المنطلق كان في اول الاسلام قد اوجب الله على الناس صلاة الليل - 00:03:36

بحيث يجب عليهم ان يصلوا من الليل ثم خفف الله جل وعلا عنهم وذكر اسبابا لهذا التخفيف فكان قيام الليل بعد ذلك من المستحبات لا من الواجبات ما هي ما هي الاسباب التي خف على الناس بسببيها؟ قال علم ان سيكون منكم مرضى. وآخرون - 00:03:58

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. ما معنى يضربون اي يسافرون من اجل التجارة ولما ذكر الله عز وجل احكام صلاة الجمعة قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - 00:04:24

ما المراد بقوله وابتغوا من فضل الله اي بانواع الاكتساب والتجارة ومن هنا فان الاكتساب والتجارة لا تتنافي مع الزهد ما المراد بالزهد؟ المراد بالزهد ان يترك الانسان ما يظره ولا ينفعه في اخرته - 00:04:43

فكل امر لا تنتفع به في الآخرة فحينئذ يتركه لله جل وعلا هذا هو الزهد ومن هذا المنطلق فان العبد المؤمن يترك ما لا ينتفع به في

الاخيرة. اما اذا كان عند الانسان مال - 00:05:09

يستعين به على طاعة الله هذا مما ينفعه في الاخيرة. وبالتالي فان تركه ليس من الزهد في شيء. ولذا قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اي ان من اتى الله - 00:05:28

قلب سليم فانه ينفعه ما له وولده. ومثل ذلك قوله سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندنا زلفي. الا من امن وعمل صالحًا فاوئنك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون - 00:05:48

يعني ان المؤمن يقربه امواله واولاده عند الله جل وعلا زلفي وحينئذ علينا ان نسير على منهج الله فيما يتعلق بتجاراتنا وبيعنا وشرائنا ونعلم ان الارزاق بيد الله وانه من اتقى الله فان الله جل وعلا سيرزقه من حيث لا يحتسب - 00:06:08

فنترك ما نهى الله عز وجل عنه في امور الاتتساب. نترك الربا لان الربا معصية ومحاربة لله ورسوله تتحقق به بركة الاموال. وكذلك نترك الغش والتديليس فان من غشنا فليس منا. خصوصا الغش على حاجات بيت الله الحرام - 00:06:38

كذلك نترك مضايقة الاخرين في ارزاقهم فيما يتعلق بماكلهم ومشاربهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتكار وقال لا يحتكر الا خاطئ. كذلك نجتنب نجتنب اه كل ما نهى الله عز وجل عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر في البيوع اجتنبوا ذلك. اذا - 00:07:04

كان التديليس في السلع المباعة واظهارها بصفة غير الصفة الحقيقة محظى في الشرع فاننا نترك ذلك. ولو ظننا انه يجلب المال فان الارزاق بيد الله. والله وعد المتقين نبي الرزق الحسن ومن ثم فهذا الغش قد يجلب اليك مالا لك لكنك لا تنتفع به بل يعود عليك بالضرر والبؤل - 00:07:34

والبؤل يقول الله عز وجل فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذبهم بها في الحياة وتزهق انفسهم ومن هنا على اهل الايمان ان يتقربوا لله عز وجل جلب التجارات لاهل الاسلام - 00:08:02

توصى لحجاج بيت الله الحرام ليتوفر لهم ما يحتاجون اليه خصوصا فيما يتعلق بحوارتهم الاصلية فيما اكلهم ومشاربهم وملابسهم وما يحتاجون اليه. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا انا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من من بسط له رزقه فاستعمله في طاعة رب العزة والجلال - 00:08:25

اللهم يا حي يا قيوم اجعل رزقهم من حلال واجعل نفقتهم في طاعة. اللهم يسر لجميع من سمعنا امر دنياه وارزقه من حيث لا يحتسب. واجعل ذلك من اسباب طاعتك وعلو درجته عندك. هذا والله اعلم - 00:08:55

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربى تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد - 00:09:15

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد - 00:09:51